القاعدة الخامسة و الثلاثون شرح قواعد المنظومة السنية للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

احسن الله اليكم قال حفظه الله قول الصحابي حجة فاصغي لي ما لم يخالفه دليل معتلي. نعم قول الصحابي بشرطه قول الصحابي حجة بشرطه. والصحابي معروف هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الايمان. وان تخلل - 00:00:16

ردة في الاصح كما قاله ابن حجر في النخبة وغيره رحم الله العلماء رحم الله علماء الاسلام رحمة واسعة. اللهم اغفر لهم واجعل قبورهم روضة من رياض الجنة ما اجمل اثرهم علينا في الحقيقة - 00:00:38

والله اعطونا هذا العلم زبدا واضحة ظاهرة بمؤلفات بل حقهم علينا ان ندعو لهم ان نستفيد من تلك الموائد العلمية وان نرفع ايدينا بالدعاء لهم المغفرة وان يجمعنا بهم في الجنة - 00:00:52

هذا الصحابي له مزية على سائر الامة الصحابي شرعا له مزية على سائر الامة. ما مزيته الاحتجاج باقواله الاحتجاج باقواله. واما من بعده كالتابعين واتباع التابعين الى زمننا هذا الى ان تقوم الساعة. ففاتتهم هذه المزيد - 00:01:06

طيب متى احتج بقول الصحابي او مذهب الصحابي؟ يقولون هو حجة اذا توفرت شرطة اذا توفر شرطا بالاختصار يعني لا توفر شيء. الشرط الاول الا يعارض قوله نصا من القرآن او او صحيح السنة - 00:01:28

متى ما ثبتت معارضة قول الصحابي او اجتهاده او رأيه او مذهبه شيئا من المرفوع فليس قوله حجة باجماع الفقهاء بالاجماع اضرب لنا مثالا على هذا الشرط ابشر خذ مثالي. المثال الاول ذهب ابن مسعود رضي الله عنه الى ان الجنب لو تيمم الف مرة لم - 00:01:49

ما نفعه تيممه انما التيمم ينفع في الحدث الاصغر لا الاكبر فقيل لابن مسعود وماذا يفعل طيب؟ لازم يصلي قال لا ما يصلي حتى يغتسل يجد الماء وبعدين اتفاهم معه - 00:02:17

هذا مذهب صحابي هل نقبله ولا ما نقبله ولماذا اجيبوني ما اجيبوني قصدي اجيبوني طلعت اللغة الاصلية ها لا نقبل قول الصحابي ما نقبل قول الصحابي صحابي زين الثالث لانه متى ما ثبتت معارضة قول الصحابي لقول النبي عليه الصلاة والسلام او للنص كتابا وسنة فلا نقرأ. والله عز وجل قال - 00:02:35

ها انتم جنوبا والله عز وجل قال فلم تجدوا ماء فتيمموا بعد ذكر الحدثين الاصغر والاكبر والاكبر. وفي الصحيحين من حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنهما بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنبت فلم اجد الماء فتمرعت في الصيد كما تتمرغ الدابة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك - 00:03:09

وقال انما كان يكفيك ان تقول بيديك هكذا فضرب بكفيه الارض ضربة واحدة ومسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه هنا في الصحيحين من حديث عمران بن حصين قال صلى من؟ صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما سلم اذا هو برجل لم يصلي. فقال ما منعك ان تصلي معنا؟ قال - 00:03:32

رسول الله اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك اذا ما نحتج بقول ابن مسعود في هذه الحالة ما نحتج بقول اظن المثال الثاني ما هو بلازم. الشرط الثاني اختصارا الشرط الثاني - 00:03:50

ان لا يعارضه صحابي اخر. فمتى ما عارض قول الصحابي قول صحابي اخر فليس قول احدهما بحجة اجماعا وانما نرجح اقرب القولين الى الحق والدليل انتم معي ولا ما انتم معي؟ معك يا شيخ. اي نعم - 00:04:06

ولذلك نحن لا نرجح نحن لا نرجح قول زيد على قول ابن عباس في مسألة الجد والاخوة وانما نرجح اقرب القولين ايش يا جماعة؟ نرجح اقرب القولين للحق اختلف المهاجرون والانصار في من جامع فاكسل. ايكفيه الوضوء ام لابد من الغسل؟ تعارضت اقوالهم فقال - 00:04:26

الانصار يكفيه الوضوء وقال المهاجرون لا بد ان يغتسل. طبعا فصلت بينهم عائشة رضي الله عنها بل اتفقت الامة على وجوب الغسل فيما بعد ولكن من باب التنفيذ انه ليس قول المهاجرين بحجة على الانصار ولا قول الانصار بحجة على المهاجرين - 00:04:55

وانما نرجح اقرب القولين للحق لكن اذا وجد لنا قول صحابي لم تثبت معارضته لم تثبت معارضته للنص. ولم يثبت معارضة صحابي اخر له فلا كرم اننا نجعل قوله في هذه الحالة حجة - 00:05:13

قالوا اضرب امثلة على ذلك نقول خذ مثالا او مثالا على ما تيسر به الوقت من الامثلة قول ابن عباس رضي الله عنهما من ترك نسكه او شيئا منه فليهرق دما - 00:05:35

وهي قاعدة من قواعد كتاب الحج ويروى هذا مرفوعا للنبي وسلم لكن رفعه فيه كلام ويصح موقوفا على ابن عباس لو نظرت الى كلام ابن عباس هذا ومذهبه لما وجدته مخالفا لشيء من النصوص ولا يعلم عن صحابي انه خالفه - 00:05:51

فيكون قوله في هذه الحالة حجة. ايش حجة ومنها الامثلة كذلك ايجاب الكفارة على الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة او المريض الذي لا يرجى برؤه اذا لم يستطع الصيام فانه يطعم عن كل يوم مسكينا استدلالا - 00:06:12

مذهب ابن عباس رضي الله عنه لان الاستدلال بالاية فيه كلام كثير لكن ابن عباس مذهبه مذهبه واضح ظاهر ولا يعرف مخالف ابن عباس في هذه في هذه المسألة ولو تتبعت مذاهب الصحابة لوجدت ان الفقهاء ولا سيما المنتسبين لاهل السنة والجماعة وجدتهم دائما وكثيرا في امورهم - 00:06:32

العملية الفقهية يستدلون بمذاهب الصحابة مثال ثالث مثال ثالث الحائض اذا طهرت العصر فهل يجب عليها صلاة الظهر التي سبقته واذا طهرت وقت العشاء هل يجب عليها المغرب؟ الجواب يجب عليها الصلاة السابقة باتفاق العلماء - 00:06:56

الا الحسد قال الامام احمد رحمه الله هو قول عامة التابعين الا الحسن طيب استدلالا بماذا تدلالا بفتيا ابي هريرة وعبدالرحمن بن عوف انهم افتوا بها. وابن عباس ايضا افتى بها. ولا يعرف للصحابة مخالف في ذلك - 00:07:22

ومثال رابع ومثال اذا قول ابي العباس في هذه المسألة ترى مرجوح قول ابن ابو العباس ابن تيمية مرجوح بل الحق الذي ينبغي الاخذ به وتذكير النساء به ان المرأة اذا طهرت من حيضها بعد صلاة العصر تصلي الظهر ثم العصر. واذا طهرت من حيضها ولا يزال منتصف الليل لم يأتي يعني لم يخرج وقت العشاء - 00:07:45

فتصلي المغرب ومن بعدها العشاء. هذا في قول عامة العلماء الا الحسن اخص في قول عامة التابعين الا الحسن ومن الامثلة ايضا من اخر قضاء رمضان بلا عذر من اخر قضاء رمضان بلا عذر حتى ادركه رمضان اخر. رمضان - 00:08:06

الاخر وهنا يجب عليه ثلاثة اشياء. التوبة القضاء وان يطعم عن كل يوم اخره مسكينا. طيب ما دليل هذا الاطعام فوت يا الصحابة ولا يعرف لهم مخالف. اذا دليلنا مذهب الصحابة - 00:08:27

ومن الامثلة ولا يكفي نريد بعد واحد؟ طيب ومن الامثلة ايضا عدم وجوب سجود السهو عفوا سجود التلاوة القول الصحيح ان سجود التلاوة لا وليس بواجب ليس بواجب وانما هو سنة سواء قرأت اية السجدة داخل الصلاة او خارجا. دليل في صحيح الامام البخاري من حديث - 00:08:46

في عمر رضي الله عنه انه قرأ اية سجدة على المنبر فلم يسجد وقال ان الله لم يفرض علينا الا ان نشأ وكان ذلك في محضر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ومع ذلك لم ينكره صحابي اخر. من العلماء من يجعل هذه الصورة اجماعا سكوتيا ومنهم من يجعلها مذهب - 00:09:08

صحابي لم يعرف له مخالف من الصحابة. فعلى اي الامرين حملت فهو حجة فهو حج ومن اعجب ما قرأت في هذا في هذه المسألة كتاب شيخنا الشيخ عبد الكريم النملة - 00:09:31

رحمه الله وجعل قبره روضة عامرة من رياض الجنة وخلد الله ذكراه بتخليد كتبه ونشرها بين المسلمين ونفع المسلمين به مذهب الصحابي مذهب الصحابي كتاب رسالة كاملة مذهب الصحابي ذكر فيه من الفروع ما تطيب له صدور اهل الحق - 00:09:49